

غاية المرام في علم الكلام

بل وكيف يمكن القول بقبول الشفاعة وإثبات العفو للعاصي ومن اقتترف شيئاً من المعاصي وبم الإنكار على الجبائي حيث زعم أن من زادت زلاته على طاعاته في المقدار واخترم على الإصرار من غير توبة كان مسلوب الإيمان مخلداً في النار وبم الرد على غيره من المعتزلة حيث أوجب ذلك باقتراف كبيرة واحدة كانت ناقصة عن الطاعة أو زائدة أم بم الإنكار على الخوارج حيث أوجبوا التكفير بإرتكاب ذنب واحد مستندين في ذلك إلى ما عرف من قضية إبليس وما ورد في القرآن من الآيات الدالة على تخليد العاصي مثل قوله تعالى من كسب سيئة وأحطت بها خطيئته فألئك أصحاب النار هم فيها خالدون وقوله ومن يعص أمرًا من أمر ربي يؤمنه يرفع له من الله أجرًا كبيرًا وقوله تعالى من كفر بعد إسلامه إلى يَوْمِهِمْ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ وَهُمْ كَمَا أَنْفَكُوا مِنْ دِينِهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ ذَنبَهُمْ خُلُودًا فِي النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وقوله تعالى من كفر بعد إسلامه إلى يَوْمِهِمْ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ وَهُمْ كَمَا أَنْفَكُوا مِنْ دِينِهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ ذَنبَهُمْ خُلُودًا فِي النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ وقوله تعالى من كفر بعد إسلامه إلى يَوْمِهِمْ أَنْ يَحْمَدُوا اللَّهَ وَهُمْ كَمَا أَنْفَكُوا مِنْ دِينِهِمْ فَبَدَّلَ اللَّهُ ذَنبَهُمْ خُلُودًا فِي النَّارِ كُلَّ يَوْمٍ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

الواضحات ومن استحق الخلود في النار وكان مغضوباً عليه كيف يستحق الغفران .

قلنا أما إنكار عذاب القبر مع ما اشتهر من حال النبي A والصحابة من الاستعاذة منه والخوف والحذر وقول النبي عليه السلام حيث عبر على قبرين